وبعد انتصارات الشيوعيين داخل السكان العرب المسيطر عليهم منذ عقود عديدة بواسطة سياسة التعاون ، وبعد « رفعة الرأس هذه » ، فان البعض يتساءل « كيف تم ذلك ؟ » · عرب اسرائيل يتحركون ؟ · انه لامر غريب ! نعم ، انها القومية ! · انه الامتداد الطبيعي لتاريخ مئات السنين· وكيننغ يمكنه ان يخطىء حول هذه النقطة او تلكفي تعميماته باعطاء الحزب الشيوعي حجما اكبر من حجمه الحقيقي · وبأن ينسب له نوايا ليست له · في حين انه يستخف بتأثير الروابط الاقتصادية التي تجعل العرب تابعين للاقتصاد « اليهودي » · وهو يتجاهل كذلك تماما اشكالية الهوية القومية الممزقة بين العروبة و « القطرية » · ولكنه لم يرتكب خطأ حول الاتجاه العام · الدينامية التي اوجدت داخل السكان العرب ستؤدي عاجلا او آجلا الى اعادة النظر في سيادة الدولة الصهيونية على مناطق معينة ، وخصوصا في الشمال حيث يمثل العرب اغلبية السكان ·

ان اي مخطط سلام يتوقف عند بعض التوصيات المتعلقة بالحدود · وبغض النظر عن النظام الصهيوني (ضمن اي حدود) كنظام يقوم على التفرقة العنصرية المؤسسة بين اليهود وغير اليهود ، لا يمكنه ان يكون قاعدة سلام دائم · ليس لان مخططا كهذا غير اخلاقي ، بل لانه غير واقعي · وفي الاخير ساذج حتى انه لا يمكن ان ينتظر منه اكثر من ان يؤخر لبعض السنوات مواجهة تجد جذورا لها ـ عدا موجات انتهاك الاراضي والاضطهاد والذل ـ في تاريخ الاستيطان ·

ترجمة صالح بشير